

الكليب: بيت الزكاة الكويتي أكبر مؤسسة خيرية في العالم العربي

أكد أن الكويت منارة للعمل الخيري يشار إليها بالبنان في كل مكان



علي سعود الكليب

أكد مدير المكتب الشرعي لبيت الزكاة علي سعود الكليب أن العمل الخيري الكويتي والإغاثة أصبح سمة الكويت في كل مكان، وأن بيت الزكاة يعتبر أكبر مؤسسة خيرية في العالم العربي تسعى كثير من الدول لنقل تجربتنا إليهم. وتناول في حوار مع «الأنباء» قانون الزكاة النموذجي الذي تم الانتهاء منه مؤخرا ومدى أهمية هذا القانون، وتطرق إلى عدة قضايا فقهية خلال حديثنا معه قائل نص الحوار:

رمز الخير

ماذا تقول عن العمل الخيري الكويتي؟

● منذ بداية القرن الماضي أنشئت أول جمعية خيرية في الكويت أنشأها فرحان الخالد عام 1911، واستمر تدفق الخير وازدهر إلى أن وصل إلى ما نحن عليه الآن، فأصبحت الكويت سبابة للعمل الخيري ويشار إليها بالبنان في كل مكان، والكويت لها تاريخ طويل في مجال العمل الخيري والإغاثة في العالم من خلال منظمات ومؤسسات حكومية وأهلية عديدة.

وماذا عن تجربة بيت الزكاة؟

● يعتبر بيت الزكاة الكويتي من أكبر المؤسسات الخيرية في العالم العربي وتأتي لنا وفود من دول عربية وإسلامية تطلب نقل تجربة بيت الزكاة إليها، فقد حول بيت الزكاة العمل الخيري إلى عمل اداري مؤسسي منظم، وتم نقل تجربتنا إلى الإمارات والجزائر والأردن تونس تطلب نقل التجربة إليها ونحن مستعدون للتعاون معهم في نقل تجربتنا لهم، كما أننا في بيت الزكاة نشاركنا علماء العالم ومفكره في ندوات البيت وقد تم القيام بـ 20 ندوة منذ نشأة البيت إلى الآن من خلال ندوات من أبرز مخرجاتها القانون النموذجي للزكاة والذي تستطيع أي دولة أن تطبقه وهو متوافق مع جميع الأنظمة، وقد خرج هذا النموذج بعد 4 ندوات ناقشها علماء الشريعة والقانون والحاسبة.

الأحكام الشرعية

بصفتكم مدير مكتب الشؤون الشرعية والمقر بالهيئة، هل تنكرون باختصار بعض اختصاصاتكم؟ ومن تتكون الهيئة الشرعية في بيت الزكاة؟

● الهيئة الشرعية تتكون من الرئيس و6 أعضاء، ومقرر للهيئة وتضم 7 علماء، ومن اختصاصاتها، النظر في اللوائح التنظيمية لبيت الزكاة واقتراح تصحيحها بما يوافق الشريعة الإسلامية، والإطلاع على أعمال بيت الزكاة وأنشطته لضمان مطابقتها لأحكام الشريعة، وإبداء الرأي في الوجهة الشرعية في المسائل المعروضة على الهيئة من قبل مجلس الإدارة أو اللجان المتفرعة عنه، كما أن للهيئة الحق في الإطلاع على جميع اللوائح التنظيمية والنماذج العملية والمبادئ المتبعة للتوريد والتنمية والتوزيع، كما للهيئة طلب النظر في التطبيقات العملية التي يظن أنها وقعت مخالفة أحكام الشريعة الإسلامية، وتعتبر الهيئة الشرعية مرجعا في حل المشكلات والقضايا المعاصرة للزكاة ووضع الحلول اللازمة لتطبيقها على الوجه الأمثل.

ذوو الاحتياجات

ماذا تقدمون لذوي الاحتياجات الخاصة؟

● نحن نساعد الفقراء والمحتاجين منهم ويعامل ذوو الاحتياجات الخاصة الفقير والمحتاج برعاية خاصة فلهم مكتب استقبال خاص بهم كما أننا نراعهم كذلك في العطاء والمساعدة.

نرد على أسئلة الجمهور بإدارات ومكاتب البيت لإبداء الحكم الشرعي فيها

انتبهنا من مشروع القانون النموذجي للزكاة ليكون مرجعا أساسيا للدول التي ترغب في سن قوانين الزكاة

بناء على قانون الزكاة والضريبة فعليه أن يكمل المتبقي بالنسبة الشرعية

ماذا تم بشأن القانون النموذجي للزكاة؟
● تم الانتهاء من مشروع قانون الزكاة غير الملوكة للدولة هل ولاحتة التنفيذية بعد اعتمادها في الندوة العشرين لقضايا الزكاة المعاصرة التي عقدت في الكويت في مارس الماضي، وذلك للوصول إلى مشروع قانون نموذجي للزكاة يكون مرجعا أساسيا للدول التي ترغب في سن قوانين وتشريعات الزكاة فضلا عن كونه تنفيذيا لأحكام الزكاة حيث أن مواد القانون استمدت مما صدر من فتاوى وقرارات ندوات الزكاة المعاصرة السابقة.

الشركات

هناك بعض الشركات تحسب زكاتها من الضرائب فما تعليقكم؟
● من دفع 1٪ بناء على قانون الزكاة والضريبة ووجهه على أنه زكاة فعليه أن يكمل المتبقي بالنسبة الشرعية 2,5٪، وإذا كانت الشركات تحسب زكاتها الميلادية تكون النسبة 2,77٪ والفرق بين أيام السنة الميلادية والسنة الهجرية، وما دفع بنية الضريبة لا يعني عن الزكاة إلا إذا استقرت في ذمته ضرائب لم يدفعها بعد وحين موعد الزكاة فهنا يخصمها على أنها قسط وأجيب الإداء، أما ما دفع فعلا قبل موعد الزكاة فلا يعتبر من الزكاة لأن الزكاة عبادة تحتاج إلى نية ولها مصارفها المخصوصة، فزكاة الشركات تسهم في بناء المجتمع وتؤكد دورها الإنساني.

وهل يجب على الدولة أداء الزكاة من أموال صناديق التأمينات الاجتماعية؟
● لا تجب على الدولة وأما المستحق لها من الموظفين فينطبق عليه حكم زكاة المال المستفاد من ملك النصاب وحولان الحول ولا تجب الزكاة في أعيان الأموال الموقوفة ولا تجب في أسهم الوقف الخيري في الشركات المساهمة وينطبق على ربع أسهم الوقف الخيري بعد دفعه لمستحقه حكم المال المستفاد.

المال الموقوف

هل تجب الزكاة في أموال المؤسسات الخيرية والعلمية؟
● لا زكاة فيها حكمها حكم مال الوقف سواء أكانت أهلية أم خيرية فلا تجب الزكاة في

الوقف الخيري.

شركات التأمين التجارية غير الملوكة للدولة هل عليها زكاة؟
● نعم تجب الزكاة في أموال هذه الشركات وتجب الزكاة في المستثمر من فائض التأمين والعائد إلى المتبرع في التأمين والتبادلي طبقاً لأحكام الزكاة في المعروفة، ولا تجب الزكاة في أموال المستثمرين في شركات التأمين التبادلي «الإسلامي» نظراً إلى أنها مخصصة للمصالح العام.

المال العام

ما هو المال العام؟ وما هي وسيلة تربيته خاصة إذا دخل في مشروع تجاري؟
● المال العام هو المال المرصود للنفع العام، دون أن يكون مملوكاً لشخص معين أو جهة معينة، كالأموال العائدة إلى بيت مال المسلمين (الخزائن العامة للدولة) وما يسمى اليوم بالقطاع العام، فلا تجب الزكاة في المال العام، إذ ليس له مالك معين ولا قدرة لأفراد الناس على التصرف فيه، ولا حيازة لهم عليه ولأن مصرفه منفعته عموم المسلمين.

هل هناك تعاون بين بيت الزكاة الكويتي والأزهر الشريف؟
● نتبادل الدعوات للمشاركة في الندوات والمؤتمرات والزيارات وتبادل المعلومات والفتاوى والأبحاث والدراسات.

أموال مشبوهة

هل يقبل بيت الزكاة أموالا لمبرعين أصلها مخالف للشرع؟
● القواعد الشرعية تقضي أن كل مال نشأ من كسب غير مشروع فإن سبيله التصديق به أو إنفاقه في المصالح العامة تخلصاً من الوزر على من هو في يده على ألا يوضع هذا المال في بناء المساجد أو صيانتها ولا في طباعة المصاحف، واتفقت الهيئة على أنه يجوز لبيت الزكاة رفض هذه الأموال كغيره بقطع النظر عن المنشأ، إذا اقترنت بتدبيرها للبيت بشرط ينافي الشريعة أو يؤثر على سياسة البيت سواء كان الشرط صريحاً أو عُرف بالفرائض واللييت لا يتقيد بهذا الشرط، وتقتصر الهيئة أن يخصص لمثل هذه الأموال حساب خاص منفصل عن حساب الزكاة والخيرات باسم

(المشبهوات) أو موارد أخرى.
هل هناك زكاة للمال المخدر والمرصد لحاجة أصلية؟
● إن المال المصدر لحاجة من الحاجات الأصلية إذا لم يوضع فيها فعلاً وحال الحول وهو عند مالكة وكان نصيباً بذاته أو يضمه إلى الموجودات الزكوية الأخرى تجب زكاته لوجود الملك التام والنماء ولو تقديراً وهو ما عليه جمهور الفقهاء والمحققين من فقهاء الحنفية، ويستثنى من ذلك المبلغ الذي يستحق صرفه فعلاً لأداء دين الله عز وجل أو ديون العباد فإنه مرصود لإبراء الذمة وهو مستحق للمصرف فعلاً فهو خارج عن ملكه.

هل تعطى الزكاة لمسلم يرتكب كبيرة من الكبائر؟
● تعطى الزكاة للمسلم المستقيم ولا مانع من أن تعطى للفاسق ما لم يستعن بها على فسقه.

هل يجوز إعطاء الزكاة لغير المسلمين؟
● تعطى الزكاة لمن فرضها الله لهم بقوله سبحانه (إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم)، ولا تعطى إلا لمن تحقق إسلامه ظاهراً لقوله ﷺ لمعاد بن جبل ﷺ لما بعثه إلى اليمن «فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم وترد إلى فقرائهم» وكما كان المعطي من الفقراء والمساكين أتقى وأكثر طاعة فهو أولى من غيره ولكن يجوز إعطاء غير المسلمين من مصرف المؤلفة قلوبهم بشروط وضوابط معينة.

هل يجوز إعطاء غير المسلم من أهل الذمة من صدقة التطوع؟
● لا جناح على المسلم أن يعطي أهل الذمة مما يتطوع به من الصدقات رعاية للرابطة الإنسانية ولحرمة العهد الذي بينهم وبين المسلمين قال تعالى (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين)، وقد نزلت هذه الآية ردا على من خرج بعض المسلمين من بر أقرابهم المشركين، هذا ما لم يكن حربياً مظهراً

عداوته للإسلام والمسلمين.

إذا كان هناك موظف يوفر من راتبه شهرياً فكيف تكون زكاة ماله مع العلم أن الحول لم يمر على بعض ما يوفره؟
● من كان عنده نصاب من أول الحول فماله بربح أو غيره كميثاق أو هبة أو راتب أو علاوات فإنه ينضم ذلك إلى ما عنده من نصاب ويؤخذ عن الجميع عند تمام الحول ولو لم يمر حول كامل على ذلك المال الذي استفاده أثناء الحول.

المدارس الإسلامية

ما الحكم الشرعي في بناء المدارس الإسلامية والمستشفيات وغيرها من أموال الزكاة؟
● يجوز بالضوابط التالية: إن يستفيد منها مستحقو الزكاة دون غيرهم إلا بمقابل يعود نفعه على المستحقين ويبقى الأصل على ملك مستحقي الزكاة ويديره ولي الأمر أو الهيئة التي تنوب عنه وإذا بيع المشروع أو صفي يكون مال زكاة.

هل يجوز اختيار تارك الصلاة في الانتخابات؟
● صلاح الفرد والشهادة له بالأمانة والكفاءة من جملة الشروط الواجب توافرها في كل من ينتخب، وترك الصلاة كاف للتدليل على فساد الدين إذا ادعى الكفاءة والأمانة والزهامة وعليه فإنه لا يجوز اختيار إنسان تارك للصلاة.

الضرائب هل تغني الضرائب عن دفع الزكاة؟
● لا تداخل بين الزكاة والضرائب وإن لكل أساسه ودوره ومصارفة فلا تغني الزكاة عن الضرائب ولا الضرائب عن الزكاة.

هل يجوز قبول الزكاة العينية ويبيعه في السوق الخيري؟
● يجوز للمزكي إخراج زكاة ماله عينا، كما يجوز له إخراجها بالقيمة، ولا يجوز أن يخرج من المال رديته بل يخرج أو سطره أو أجوده، ويجوز لبيت الزكاة قبول الزكاة العينية ممن أخرجها عينا وإذا قبلها فله تملكها كما هي للمستحقين وله أن يبيعها ويجعل ثمنها في مصارف الزكاة.

زكاة العسل ما رأيكم في زكاة العسل وما هو نصيبه بالموازين المعاصرة؟
● ترى الهيئة الشرعية وجوب الزكاة في العسل إذا بلغ نصيباً وهو عشرة أفرق والفرق ستة عشر رطلاً ببغداديا، وبالموازين المعاصرة يساوي 75 كيلوغراماً تقريبا وذلك بعد تصفيته من الشمع والشوائب والقدر الواجب هو عشر الناتج ويجوز إخراج القيمة.

كم عدد الندوات التي قام بها مكتب الشؤون الشرعية؟
● تم عقد 20 ندوة ونحن بصدد عقد الندوة 21، ومن المحتمل أن تعقد في تركيا في مارس القادم 2012، وجميع ندوات قضايا الزكاة المعاصرة موقفة فسي أبحاثها ومناقشتها وفتاؤها وتوصيتها موقفة في كتب خاصة بكل ندوة، وأول ندوة عقدت في القاهرة 1988 وأخرها الندوة العشرون التي عقدت في الكويت في مارس 2011.

ماذا تتمنى لبيت الزكاة؟
● أدعو الله سبحانه أن يبارك في هذا الصرح العظيم وأن يجعله منارة للخير والإحسان في داخل البلاد وخارجها وأن يوفق القائمين عليه لخدمة هذا الغرض العظيم.



بيت الزكاة



التقرير السنوي لبيت الزكاة 2010



أحدى جلسات المؤتمر العالمي الثامن للزكاة في بيروت

لا تجب الزكاة على الوقف الخيري وتجب على شركات التأمين غير المملوكة للدولة

لا تقبل زكاة المال إذا اقترن تقديمها بما ينافي الشريعة أو يؤثر على سياسة البيت

الندوة القادمة للبيت هي الـ 21 وستعقد في تركيا في مارس المقبل إن شاء الله



الكليب يرد على أسئلة الجمهور



إصدارات علمية لبيت الزكاة



خدمة لذوي الاحتياجات الخاصة



في إحدى الندوات



علي سعود الكليب يتحدث للزميلة ليلى الشافعي